وانما اسلم ابو بكرة بعد غزوة الطايف بالاتفاق انتهى **واما** تسميتها بذات الرقاع لانهم رقعوا فيها راياتهم قاله ابن هشام وقيل لشجرة في ذلك الموضع يقال لها ذات الرقاع وقيل الارض التي نزلوا بها فيها بقع سود وبقع بيض كانها مرقعة برقاع مختلفة فسميت ذات الرقاع لذلك وقيل ان خيلهم كان بها سواد وبياض قاله ابن حبان وقال الواقدي سميت بجبل هناك فيه بقع قال الحافظ ابن حجر وهذا لعله مستند ابن حبان ويكون قد تصحف عليه بخيل قال واغرب الداودي فقال سميت ذات الرقاع لوقوع صلاة الخوف فيها فسميت بذلك لترقيع الصلاة فيها انتهى قال السهيلي واصح من هذه الاقوال كلها ما رواه البخاري عن ابي موسى الاشعري قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة ونحن ستة نفر بيننا بعير نعتقبه فنقبت اقدامنا ونقبت قدماي وسقطت اظفاري فكنا نلف على ارجلنا الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب من الخرق على ارجلنا وكان خبر هذه الغزوة كما قاله ابن اسحق انه صلى الله عليه وسلم غزا نجدا يريد بني محارب وبني ثعلبة بالمثلثة من غطفان بفتح الغين المعجمة والمهملة لانه عليه الصلاة والسلام بلغه انهم جمعوا الجموع فخرج في اربع مائة من اصحابه وقيل سبع مائة واستعمل على المدينة عثمان بن عفان وقيل اباذر الغفاري حتى نزل نخلا بالخاء المعجمة موضعا من نجد من اراضي غطفان قال ابن سعد فلم يجد في محالهم الا نسوة فاخذهن قال ابن اسحق فلقي جمعا منهم فتقارب الناس ولم يكن بينهم حرب وقد اخاف الناس بعضهم حتى صلى الله عليه وسلم بالناس صلاة الخوف ثم انصرف الناس قال ابن سعد وكان ذلك اول ما صلاها وقد رويت صلاة الخوف من طرق كثيرة وسياتي ان شا الله تعالى الكلام على ما تيسر منها في مقصد عباداته صلى الله عليه وسلم وكانت غيبته صلى الله عليه وسلم في هذه الغزوة خمس عشرة ليلة **وفي** البخاري عن جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع فاذا اتينا على شجرة ظليلة تركناها للنبي صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من المشركين وسيف النبي صلى الله عليه وسلم معلق بالشجرة فاخترطه يعني سله من غمده فقال تخافني قال لا قال فمن يمنعك مني قال الله وعند ابي عوانة فسقط السيف من يده فاخذه صلى الله عليه وسلم فقال من يمنعك مني قال كن خير اخذ قال تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله قال الاعرابي اعاهدك اني لا اقاتلك ولا اكون مع قوم يقاتلونك قال فخلى سبيله فجاء الى قومه فقال جئتكم من عند خير الناس **وفي** رواية ابي اليمان عند البخاري في الجهاد قال من يمنعك مني ثلاث مرات وهو استفهام انكاري اي لا يمنعك مني احد وكان الاعرابي

قائما

وفي رواية عند البخاري
ثم لم يعاقبه وانه لم يواخذه
عليه الصلاة والسلام بما
صنع وعفى عنه لشدة
رغبته عليه الصلاة والسلام
في استئلاف الكفار ليدخلوا
في الاسلام

قائما على راسه والسيف في يده والنبي صلى الله عليه وسلم جالس لا سيف معه ويوخذ من مراجعة الاعرابي له في الكلام ان الله سبحانه منع نبيه والا فما الذي احوجه الى مراجعته مع احتياجه الى الحظوة عند قومه بقتله وفي قوله صلى الله عليه وسلم في جوابه الله اي يمنعني منك اشارة الى ذلك ولذلك لما اعادها الاعرابي فلم يزده على ذلك الجواب وفي ذلك غاية التهكم وعدم المبالاة به وذكر الواقدي في نحو هذه القصة انه اسلم ورجع الى قومه فاهتدى خلق كثير وقال فيه انه رمي بالزلخة حين هم بقتله صلى الله عليه وسلم فندر السيف من يده وسقط الى الارض والزلخة بضم الزاي وتشديد اللام وجع ياخذ في الصلب **وقال** البخاري قال مسدد عن ابي عوانة عن ابي بشر اسم الرجل غورث ابن الحارث اي على وزن جعفر وحكى الخطابي فيه غويرث بالتصغير وقد تقدم في غزوة غطفان وهي غزوة ذي امر بناحية نجد مثل هذه القصة لرجل اسمه دعثور وانه قام على راسه صلى الله عليه وسلم بالسيف فقال من يمنعك مني فقال عليه الصلاة والسلام الله ودفع جبريل في صدره فوقع السيف من يده واسلم قال في عيون الاثر والظاهر ان الخبرين واحد **وقال** غيره من المحققين الصواب انهما قصتان في غزوتين وفي هذه القصة فرط شجاعته عليه الصلاة والسلام وفي انصرافه صلى الله عليه وسلم من هذه الغزوة ابطا جمل جابر بن عبد الله فنخسه صلى الله عليه وسلم فانطلق متقدما بين يدي الركاب ثم قال اتبيعنيه فابتاعه منه وقال لك ظهره الى المدينة فلما وصلها اعطاه الثمن وارجح ووهب له الجمل والحديث اصله في البخاري ولا حجة فيه لجواز بيع وشرط لما وقع فيه من الاضطراب وقيل غير ذلك مما يطول ذكره والله اعلم **غزوة بدر الاخيرة** وهي الصغرى وتسمى بدر الموعد وكانت في شعبان بعد ذات الرقاع قال ابن اسحق لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة من غزوة ذات الرقاع اقام بها جمادى الاولى الى اخر رجب ثم خرج في شعبان الى بدر لميعاد ابي سفيان ويقال كانت في هلال ذي القعدة لميعاد ابي سفيان وهو ما سبق ان ابا سفيان قال يوم احد الموعد بيننا وبينكم بدر العام القابل فقال عليه الصلاة والسلام لرجل من اصحابه قل نعم هو بيننا وبينكم موعد فخرج عليه الصلاة والسلام ومعه الف وخمسماية من اصحابه وعشرة افراس واستخلف على المدينة عبد الله بن رواحة فاقاموا على بدر ينتظرون ابا سفيان وخرج ابو سفيان حتى نزل مجنة من ناحية مر الظهران ويقال عسفان ثم بدا له الرجوع فقال يا معشر قريش انه لا يصلحكم الا عام خصب ترعون فيه الشجر وتشربون فيه اللبن وان عامكم هذا عام جدب واني راجع فارجعوا فرجع الناس فسماهم اهل مكة جيش السويق يقولون انما خرجتم تشربون السويق واقام عليه الصلاة والسلام ببدر ثمانية ايام وباعوا ما معهم من التجارة فربحوا الدرهم درهمين وانزل الله

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)